سفيان عن صفوان الرافع بدل المانع وعند ابن خزيمة من رواية صفوان
ايضا الحاكم بدل الحكيم والقريب بدل الرقيب والولي بدله الوالي والاحد
بدل المغني وعند البيهقي وابن منده من طريق موسى بن ايوب عن
الوليد المغيث بالمعجمة والمثلثة بدل المقيت بالقاف والمثناة ووقع
بين رواية زهير عن موسى بن عقبة عن الاعرج عن ابي هريرة عند ابي
الشيخ وابن ماجة وابن ابي عاصم والحاكم وبين رواية صفوان عن
الوليد المخالفة بحق في ثلاثة وعشرين اسما فليس في رواية زهير
الفتاح القهار الحكم العدل الحسيب الجليل المحصي المقتدر المقدم
المؤخر البر المنتقم المغني النافع الصبور البديع الغفار الحفيظ
الكبير الواسع الاحد مالك الملك ذو الجلال والاكرام وذكر بدلها الفرد
الرب الفرد الكافي القاهر المبين بالموحدة الصادق الجميل البادي
بالدال القديم البار بتشديد الراء الوفي البرهان الشديد الواقي
بالقاف القدير الحافظ العادل العلي العالم الاحد الابد الوتر ذو القوة
ولم يقع في شيء من طرق الحديث سرد الاسماء الا في رواية الوليد بن
مسلم عند الترمذي وفي رواية زهير بن محمد عن موسى بن عقبة عند
ابن ماجة والطريقان يرجعان الى رواية الاعرج وفيهما اختلاف
شديد في سرد الاسماء والزيادة والنقص وورد في سرد الاسماء
ايضا من طريق ثالثة عند الحاكم في مستدركه وجعفر الفريابي في الذكر
من طريق عبد العزيز بن الحصين عن ايوب عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة
واختلف العلماء في سرد الاسماء هل هو مرفوع او مدرج في الخبر من
بعض الرواة فذهب الى الاخير جماعة مستندين لخلو اكثر الروايات
عنه مع الاختلاف والاضطراب قال البيهقي ويحتمل ان يكون التعيين
وقع من بعض الرواة في الطريقين معا ولذا وقع الاختلاف الشديد
بينهما ولذا ترك الشيخان تخريج التعيين وقال الترمذي بعد
ان اخرجه من طريق الوليد هذا حديث غريب حدثنا به غير واحد
عن صفوان ولا نعرفه الا من حديث صفوان وهو ثقة وقد روي
من غير وجه عن ابي هريرة ولا نعلم في كثير شيء من الروايات ذكر
الاسماء الا في هذه الطريق وقد روي باسناد اخر عن ابي هريرة فيه
ذكر الاسماء وليس له اسناد صحيح وقال الداودي لم يثبت ان
النبي صلى الله عليه وسلم عين الاسماء المذكورة وليس المراد من
الحديث حصر الاسماء في التسعة والتسعين ففي حديث ابن مسعود
عند احمد وصححه ابن حبان اسالك بكل اسم هو لك سميت به نفسك
او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او استاثرت به في علم

العيب

العيب عندك قال القرطبي ويدل على عدم الحصر ان اكثرها صفات وصفات
الله تعالى لا تتناهى وقيل الاقتصار على العدد المذكور معقول او
تعبد لا يعقل وقيل معناه ان اسماءه تعالى مائة استاثر الله
تعالى بواحد منها وهو الاسم الاعظم فلم يطلع عليه احد فكانه قيل
مائة لكن واحد منها عند الله وجزم السهيلي بانها مائة على عدد
درج الجنة والذي يكمل المائة الله واستدل بهذا الحديث على ان
الاسم عين المسمى او غيره وهي مسالة مشهورة سبق القول فيها
اول هذا المجموع ويأتي ان شاء الله تعالى مزيد لذلك في محله بعون
الله وقوته واختلف هل الاسماء الحسنى توقيفية بمعنى انه لا يجوز
لاحد ان يشتق من الافعال الثابتة لله اسماء الا اذا ورد نص بها
في الكتاب والسنة فقال الامام فخر الدين المشهور عن اصحابنا انها
توقيفية وقال القاضي ابو بكر والغزالي الاسماء توقيفية دون
الصفات قال وهذا هو المختار وقال الشيخ ابو القاسم القشيري
في مفاتيح الحجج ومصابيح النهج اسماء الله تعالى تؤخذ توقيفا ويراعى
فيها الكتاب والسنة والاجماع فكل اسم ورد به في هذه الاصول وجب
اطلاقه في وصفه تعالى وما لم يرد فيها ولا يجوز اطلاقه في وصفه وان
صح معناه وقال الزجاج لا ينبغي لاحد ان يدعوه بما لم يصف به نفسه
ويقول يا رحيم لا يا رفيق ويقول يا قوي لا يا جليد وقال الامام قال
اصحابنا ليس كل ما صح معناه جاز اطلاقه عليه سبحانه وتعالى
فانه الخالق للاشياء كلها ولا يجوز ان يقال يا خالق الذئب والقردة وورد
وعلم الاسماء كلها وعلمك ما لم تكن تعلم ولا يجوز يا معلم قال ولا
يجوز عندي يا محب وقد ورد يحبهم ويحبونه فان قلت ما ورد
في شرح السنة عن ابي رمثة قال انا الذي بظهر رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال دعني اعالجه فاني طبيب فقال انت رفيق
والله هو الطبيب فهل هو اذن منه صلى الله عليه وسلم في تسميته
الله تعالى بالطبيب فالجواب لا لوقوعه مقابلا لقوله فاني طبيب
مشاكلة وطباقا للجواب على السؤال كقوله تعالى تعلم ما في
نفسي ولا اعلم ما في نفسك وهل يجوز تفضيل بعض اسماء الله
تعالى على بعض فمنع من ذلك ابو جعفر الطبري وابو الحسن
الاشعري والقاضي ابو بكر الباقلاني لما يؤدي ذلك الى اعتقاد
نقصان المفضول على الافضل وحملوا ما ورد من ذلك على ان
المراد بالاعظم العظيم وان اسماء الله تعالى عظيمة وقال ابن حبان
الاعظمية الواردة المراد بها مزيد ثواب الداعي بها وقيل الاعظ

Copyright © King Saud University